فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض في تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة

عزة إبراهيم محمد أحمد
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض فى تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة، طبقت الدراسة على عينة قوامها من أربعين طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عشرون طفلا وطفلة مقسمة إلى عشرة ذكور وعشر إناث، وأخرى ضابطة من عشرين طفلا وطفلة مقسمة إلى عشرة ذكور وعشر إناث. تراوحت أعمارهم من خمس إلى ست سنوات، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى ذا التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven. (تقنين: عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس تنظيم الانفعالات المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على فنية حائط التفاوض فى تحسين تنظيم الانفعالات (إعداد الباحثة)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تنظيم الانفعالات المصورة للأطفال والتحقق من صدق فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، واختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، والنسبة الحرجة (Z). وتوصلت النتائج إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة فى القياس البعدى على مقياس تنظيم الانفعالات، فى اتجاه المجموعة التجريبية". كما "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه القياس البعدي". كما أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة على مقياس تنظيم الانفعالات قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج". كما أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات".

The Effectiveness of a Program based on the Negotiation Wall Technique to Improve Emotion Regulation for a Sample of Preschool Children

This study aims to validate the effectiveness of the program based on the negotiation wall technique in improving the emotion regulation for a sample of preschool children in regard of the Gross- Model based emotion regulation. This study sample contains 40 boys and girls divided into two groups. The first group of 20 children (10 males and 10 females) is the experimental group. The other group is also of 20 children (10 males and 10 females) and is the control group. Ages range from (5- 6) years old. The researcher has used the experimental method. The research was performed using Raven's Colorful Progressive Matrices (rationed by: Emad Hassan, 2016) Illustrated Emotion Regulation Scale for Preschool Children (prepared by the researcher). And Emotion Regulation Improving Program based on the Negotiation Wall Technique (prepared by the researcher). the results show that "There are statistically significant differences among the orders between the experimental and control groups of preschool children on the emotion regulation scale after the application of the program for the favor of the experimental group", "There are statistically significant differences among the orders for the experimental group of preschool children on the emotion regulation scale before and after the application of the program procedures for the favor of the after measure", "There are no statistically significant differences among the orders for the control group of preschool children on the emotion regulation scale before and after the application of the program procedure", "There are no statistically significant differences among the orders for the experimental group of preschool children between on the emotion regulation scale after the application of the program procedure and the traceability measure of the program".

مقدمة:

زود الله سبحانه وتعالى الإنسان بانفعالات تعينه على الحياة والبقاء، فهى تساعده على مقاومة المواقف الخطرة، أو الهروب منها، أو مواصلة البذل والجهد للحصول على الشيء الذى يحتاجه، فهى تمثل القلب للعقل وهى ضرورة لكل فرد للحفاظ على قدرته لأداء مهامه وأدواره فى الحياة بشكل سليم، وإن الحفاظ على مستوى معين من الانفعالات مطلب ملح لحياة متزنة سعيدة، فإن اختلت وخرجت عن وضعها الطبيعى زيادة أو نقصا كان الاضطراب، فعلى الإنسان تنظيم حياته الانفعالية تنظيما يسهم فى تحقيق صحته النفسية.

لذلك يعد تنظيم الانفعالات آلية حاسمة فى التنمية الاجتماعية والانفعالية للأطفال، مع تطور ونمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة يكتسب الطفل مجموعة من العمليات التنظيمية بالتزامن مع التقدم النمائى فى المجالات المعرفية والحركية واللغوية، مما يوسع نطاق القدرات والاستراتيجيات التى يمكن الطفل الاعتماد عليها لتنظيم انفعالاته، فتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تنموية مهمة فى تنظيم الانفعالات؛ لأن الطفل قد بدأ بالتفاعل بطريق جديدة، كما أن تلك الفترة تتطلب من الطفل التفاوض مع الأقران وهى عملية معقدة بالنسبة إليه.

حيث يولد الطفل الصغير بفطرة غريزية يميل إلى التفاوض حتى فى سن مبكرة جدا فهو يدرك كلمة (لا) على أنها بداية للنقاش وليست نهاية له؛ لذلك الطفل يحتاج إلى التدريب المستمر على ممارسة التفاوض بداية من أسلوب الوالدين فى النقاش، لذلك تعد فنية حائط التفاوض من الفنيات المناسبة للأطفال الصغار لتعزيز استخدامهم للتفاوض داخل المنزل وخارجه، فهى تتيح للطفل الفرصة لأخذ القرار والتعامل بطريقة بناءة فى حل الأزمات والنزاعات والتعامل مع الآخرين لتحقيق الرضا الاجتماعي، فهذه الفنية تعلم الطفل الأخذ والعطاء والتوصل إلى حلول وسط ترضى جميع الأطراف من خلال أخذ الشيء والتنازل عن شيء آخر، وبهذا يقوم الطفل بإعادة تقييم الموقف فنجده قد يعدل استجاباته ليحدث التوافق والرضا وتحسين تفاعلاته مع أقرانه (سكوت براون، ٢٠٠٧: ٥٦).

مشكلة الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال حيث لاحظت وجود العديد من حالات عدم تنظيم الانفعالات فى مواقف مختلفة فبعض الأطفال يظهرون تعبيرات انفعالية مبالغ فيها من حزن أو فرح واختلاف ردود الأفعال من موقف إلى آخر، وهناك بعض الأطفال كان سلوكهم غير متناسب مع انفعالاتهم وكل هذا كان له مردود سلبى على علاقاتهم بأقرانهم.

والإنسان لا يستطيع أن يعيش فى عزلة عن الآخرين وعن أهله وأصدقائه وزملائه وهو لا يستطيع أن يعيش دون أن يتعامل مع كل الأطراف المعنية بالمجتمع، وهذا لا يتوفر إلا من خلال امتلاكه للمهارات التى تجعله قادرا على التواصل مع الآخرين والتفاعل بإيجابية معهم (أحمد حسين ودعاء مصطفى، ٢٠٠٨: ٢٢).

ويعد تنظيم الانفعالات من المفاهيم الجوهرية وجزءا مهما لتفسير الاستجابات الانفعالية المعقدة، فكل فرد له المهارات الانفعالية والمعرفية والسلوكية التى تنظم وتسيطر على الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة من تفاعل الفرد مع محيطه (وردة بلحسينى وسعاد بوسعيد، ٢٠١٧)، فتنظيم الانفعالات متغير ضرورى لتحقيق الارتقاء السوى للأطفال، ويرجع ذلك لأن الجماعة الاجتماعية تتوقع من الأطفال تعلم ضبط انفعالاتهم، وتحكم عليهم من خلال نجاحهم فى تحقيق هذا الضبط؛ وذلك لأن تعلم الطفل نمط انفعالى يجعل من الصعب التحكم فيه فيما بعد، وبالتالى كلما تعلم الطفل التنظيم المبكر وبشكل جيد ساعد ذلك على ارتقائه بصورة سوية.

وقد أوضح جروس Gross أن الاستجابات الانفعالية يمكن تغييرها عن قصد لدى الفرد بما فى ذلك الاستجابة الجسمية بناء على المدخل الذى يتبناه فى التعامل مع المادة الانفعالية (Gross, 1998) وكما أوضح (Camodeca& Coppola, 2018) أن تنظيم الانفعالات فى مرحلة رياض الأطفال يؤثر على دور الطفل فى عمليات التنمر والتفضيل الاجتماعى وجودة العلاقة بين الطفل والمعلمة.

وقد دللت نتائج دراسة (MacDonald& Séguin, 2018) ونتائج دراسة (Ari& Yaban, 2016) على تأثير التنظيم الانفعالى على السلوك الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة، كما يؤثر على علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وأن الأطفال الذين لديهم مهارات تنظيم أقل كانوا أكثر عدوانية، ونتائج دراسة (Gust, Koglin& Petermann, 2015) بأن مشكلة تنظيم الانفعالات مرتبطة بزيادة السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأيضا نتائج دراسة (Helmsen& Petermann, 2010) أن الأطفال العدوانيين استفادوا من التدريب على تنظيم انفعالاتهم للتقليل من السلوك العدواني، ودراسة (Perry, Swingler, Calkins& Bell, 2016) على أثر تنظيم الانفعالات على سلوك الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.

كما أكدت نتائج دراسة (Gust, Fintel& Petermann, 2017) وأيضا نتائج دراسة (Ritblatt, 2016) على تأثير التدريب على تنظيم الانفعالات فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث لوحظ تطور الأطفال فى استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات، وتم الاستناد إلى نتائج دراسة نيفين متري (٢٠١١) حول أساليب التفاوض المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة والتى تمثلت أن الأطفال قد يلجؤون لطرف ثالث أو استخدام القوة والعنف أو الانسحاب. وبناء على هذه النتيجة جاءت فكرة حائط التفاوض هذه الفنية التى تساعد الأطفال للوصول لحلول تفاوضية ترضى جميع الأطراف دون اللجوء لطرف ثالث أو وساطة، بالإضافة إلى أن هذه الفنية تساعد الأطفال على تنظيم انفعالاتهم ومحاولة اختيار إحدى الحلول المقترحة التى ترضيهم كما أنها تساعد على تحسين علاقات الأطفال بعضهم ببعض وتحسين تفاعلاتهم الاجتماعية والتقليل من استخدام العنف والقوة أو الانسحاب. وتثير مشكلة الدراسة الحالية الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس تنظيم الانفعالات بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس تنظيم الانفعالات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس تنظيم الانفعالات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

أمكن تحديد هدف هذه الدراسة في التحقق من فاعلية برنامج قائم على فنية حائط التفاوض فى تحسين تنظيم الانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة فى ضوء نموذج جيمس جروس لتنظيم الانفعالات.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال جانبين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنظيم الانفعالات (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى الوطن العربى لهذه الفئة العمرية.
   ب. إلقاء الضوء على نموذج جروس فى تنظيم الانفعالات.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تواكب هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة وخاصة فى الوطن العربى التى تنادى بإعطاء الجانب الوجدانى الاهتمام الكافى لما له من مردود إيجابى على جميع مستويات الشخصية السوية وسلوكيات الأطفال فى تفاعله مع الآخرين.
   ب. تطبيق البرنامج لتحسين تنظيم الانفعالات لدى الأطفال، واستخدام فنية حائط التفاوض قد يساعد المعلمين والآباء على خلق مناخ آمن من الصراعات وتقليل عنصر الوساطة فى خلافات الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يعرف إجرائيا فى هذه الدراسة: بأنه تكنيك محدد تتبعة

الباحثة فى إعداد مواقف تربوية داخل قاعة نشاط أطفال الروضة التى تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات، يترجم إلى برنامج متكامل لتحسين تنظيم الانفعالات للأطفال، مصمم لفترة زمنية محددة تصل إلى شهر ونصف الشهر، ومصاغ له أهدافا سلوكية محددة تسعى الباحثة إلى تحقيقها، يتكون من مجموعة من الجلسات تصل إلى ٢٢ جلسة، مع مراعاة استخدام فنية حائط التفاوض، واستخدام بعض أنشطة نهج STEAM فى الجلسات، يصاحبه أسلوب من التغذية الراجعة ويعود على الطفل بالتحسن المرغوب.

- تنظيم الانفعالات: Emotion Regulation يعرف إجرائيا فى هذه الدراسة: بقدرة الطفل على الوعى بانفعالاته وانفعالات الآخرين، من حيث التعرف والفهم والتعبير عنها بشكل مناسب، مع قدرته على التوافق الانفعالى بحيث تكون استجاباته تتميز بالمرونة، وإعادة التقييم المعرفى للانفعالات من حيث إعطاء حكم على انفعالاته وانفعالات الآخرين ومحاولة تغير استجاباته الانفعالية تجاه المواقف التى يتعرض لها بإيجاد تفسيرات إيجابية لها، تعبر عنها درجاتهم على مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال (إعداد الباحثة).
- فنية حائط التفاوض Negotiation Wall Technique: تعرف إجرائيا فى هذه الدراسة: هى إحدى فنيات التفاوض المستخدمة مع الأطفال، فهى عبارة عن حائط ملصق عليه مجموعة من البطاقات تمثل حلولا تفاوضية يستخدمها الأطفال للاستغناء عن دور الوسيط من الراشدين.
- طفل الروضة Preschool Child: يعرفه إجرائيا فى هذه الدراسة: بأنه الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، الذى يبلغ من العمر ما بين الخامسة إلى السادسة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت تنظيم الانفعالات لدى طفل الروضة:

١. قدم دينيس وكيلمين (Dennis& Kelemen, 2009) دراسة لفحص مدى فهم الأطفال لتنظيم الانفعالات السلبية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى والانفعالى على عينة قوامها ٦٢ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٣ إلى ٥) سنوات، تم تقديم سيناريوهات باستخدام دمى عانت شخصياتها من الغضب والحزن والخوف. تم تقديم استبيان مواز لسبعة وأربعين بالغا، صنف المشاركون الدرجة التى كانت فيها ست استراتيجيات لتنظيم الانفعالات بأنها فعالة فى تقليل الانفعالات السلبية، وأظهرت النتائج أن الأطفال فى سن ما قبل المدرسة ينظرون إلى الإلهاء المعرفى والسلوكى وإصلاح الموقف على أنه فعال نسبيا مقارنة بالبالغين، يفضل الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة استراتيجيات غير فعالة نسبيا مثل: التنفيس والتأمل، فضل جميع المشاركين إصلاح الموقف السلبى لتقليل الغضب والإلهاء السلوكى لتقليل الحزن والخوف.

٢. أجرى ايرويابان (Ari& Yaban, 2016) دراسة مستعرضة للتحقق من دور تنظيم المزاج والانفعالات على السلوكيات الاجتماعية للأطفال من عمر أربع إلى ست سنوات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طفلا وآبائهم ومعلميهم، بواقع ١١٤ من الذكور و١٢٤ من الإناث، واعتمدا على مقياس خصائص الأطفال المزاجية نموذج الآباء، ومقياس السلوك الاجتماعي، وقياس تنظيم الانفعالات من خلال قائمة مراجعة نموذج الآباء والمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال فى سن ٤ سنوات كانوا أقل إيجابية من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥ و٦) سنوات، وكانت العلاقات بين مهارات تنظيم الانفعالات والسلوك الاجتماعى والعدوان ذات دلالة كبيرة، فكان ينظر إلى أن الأطفال المتفاعلين بشكل أقل فى مهارة تنظيم الانفعالات أقل فى السلوك الاجتماعي، وقد وجد أيضا أن الأطفال ذوى التفاعل الشديد الذين لديهم أيضا مهارات تنظيم الانفعالات أقل أظهروا سلوكا أكثر عدوانية جسديا.

٣. استهدفت دراسة بالكو (Balko, 2019) تقييم فعالية برنامج تدريبى موجز لتنظيم الانفعالات على أداء أطفال ما قبل المدرسة على عينة قوامها ١٥ طفلا من إحدى فصول مرحلة رياض الأطفال؛ حيث حضر الأطفال جلسات مختصرة لتنظيم الانفعالات بقيادة اثنين من طلاب الدراسات العليا وطبيب نفسى فى المدرسة، تم تقييم مهارات التنظيم باستخدام الاختبارات الفرعية NEPSY- II كما تم تطبيق اختبارات BRIEF- P على معلمى الأطفال أيضا لتقييم مجموعة واسعة من مهارات للأطفال، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تقديم تدخل موجز لتنظيم الانفعالات بشكل فعال فى البيئة المدرسية.

- دراسات تناولت التفاوض لدى طفل الروضة:

١. أجرت نيفين مترى (٢٠١١) دراسة للكشف عن أساليب عملية التفاوض الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٦ طفلا وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٣,٥ إلى ٦,٥)، من ثلاث حضانات مختلفة، واستخدمت الملاحظة وتحليل المضمون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الكشف عن وجود أشكال مختلفة لأساليب التفاوض التى تحدث بين الأطفال ومنها تعطيل اللعب، والتوسل، واللجوء لطرف ثالث، والشكوى، والانسحاب، والتلويح بالقوة، واستخدام العنف، وإظهار الضعف "المسكنة".

٢. قدمت أمانى عبدالصادق (٢٠١٩) دراسة استهدفت التأكد من فاعلية برنامج لتنمية مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع) لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا تراوحت أعمارهم من (٦ إلى ٧) سنوات بالمستوى الثانى برياض الأطفال، وتم استخدام مقياس مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع) المصور للأطفال (إعداد الباحثة)، وبرنامج لتنمية مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع) (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج لتنميه مهارتى التفاوض (التواصل والإقناع).

٣. استكشف نوم (Nome, 2020) النزاعات بين الأطفال الصغار فى رياض الأطفال وتأثير اللعب فى المفاوضات المتعلقة باللعب، وتكونت عينة الدراسة من أحد فصول روضة أطفال نرويجية تراوحت أعمارهم ما بين عامين وثلاثة أعوام، وعددهم ١٥ طفلا، بواقع ثمانية ذكور وسبع فتيات، تم استخدام الملاحظات التشاركية وتسجيل مقاطع فيديو لوقت اللعب بين الأطفال فى حياتهم اليومية لمدة ٢٠ يوما، وتم تحليل هذه الفيديوهات، وأسفرت نتائج التحليلات عن أن اللعب هو الحلبة المفضلة للأطفال؛ حيث يمكن ظهور المفاوضات، فإن الصراعات وتصادم المصالح والرغبات هى جزء لا مفر منه فى تجارب لعب الأطفال، وكان الذكور لديهم نمط مختلف وأكثر احتداما فى لعبهم وتفاعلاتهم عن الفتيات.

- دراسات تناولت تنظيم الانفعالات وعلاقتها بالتفاوض.

١. قام أرنوت (Arnott, 2018) بدراسة استكشافية للتعرف على الطرق التى يتفاوض بها أطفال ما قبل المدرسة، وكيف ينظمون ذاتيا وانفعاليا واجتماعيا فى تجارب اللعب، وكيف تكون الصراعات قوة لدى الأطفال فى نهجهم التفاوضى والتنظيم الذاتى والانفعالى والاجتماعي، شارك ما يقرب من ٩٠ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٣ إلى ٥) سنوات، تم جمع البيانات من خلال الملاحظات المنهجية ورسم الخرائط العنقودية (مع الإشارة إلى موقع كل طفل ونشاطه وتفاعله الاجتماعى على خريطة الفصل الدراسي) والألعاب التى يقودها الباحث والمقابلات مع الممارسين وتسجيل تفاعلات الأطفال حيث تم جمع البيانات على مدى تسعة أشهر من مدرستين وسط اسكتلندا، وأظهرت النتائج أن الأطفال لديهم تكتيكاتهم التفاوضية وتقنيات التنظيم الذاتى الاجتماعى والانفعالي؛ حيث يقومون بالتحكم فى تفاعلاتهم الاجتماعية والانفعالية أثناء تجارب اللعب، أظهرت ملاحظة سلوكيات الأطفال التفاوضية فى تجارب اللعب مؤشرا على التنظيم الذاتى الاجتماعى والانفعالى لهم.

٢. أجرى بابا وهوكا (Pappa& Hökkä, 2021) دراسة للكشف عن علاقة تنظيم الانفعالات بالتفاوض حول هوية المعلم، أجريت الدراسة على عينة قوامها

أربعة معلمات للغة الفنلندية، واستخدمت الدراسة بيانات الملاحظة والمقابلات شبه المنظمة من خلال الاعتماد على القصص القصيرة الموجودة فى المقابلات، ركزت الدراسة الحالية على أربع قصص قصيرة تضمنت الانفعالات السلبية وتم تحليلها باستخدام طريقة التحليل السردى وكانت ذات مغزى للمشاركين، أشارت النتائج إلى أن المعلمات استخدموا استراتيجيات تنظيم الانفعالات المختلفة للتفاوض على هويتهم، إن تدرب المعلمين على تنمية الطرق الصحية لتنظيم انفعالاتهم يمكن أيضا أن يكون بمثابة محفز للتفاوض بشأن الهوية، وهذا هو السبب فى تزويد المعلمين بكفاءة انفعالية أفضل.

٣. كشف هان وبارك وري (Han, Park& Rhee, 2021) عن دور التركيز التنظيمى فى التعرف على الانفعالات وتأثيرها على عملية التفاوض بين الثقافات المختلفة، اعتمدت الدراسة على عينات من البالغين من بلاد مختلفة من شرق آسيا من الفلبين واليابان ومن الأوروبيين ومن الأمريكان، (ن= ٣٦٠) شخص للتعرف على طرق تعبيرهم المختلفة عن الانفعالات، والتى بدورها ستؤثر على سلوكيات التفاوض باستخدام الملاحظات، وتطبيق جلسات التعرف على مشاعر الآخرين، واستبيان تنظيم الانفعالات، وأسفرت النتائج على أن الحالة المزاجية أو الانفعالات التى يمر بها الأفراد أثناء المفاوضات تؤثر على السلوك التفاوضى لهم، وأن دقة التعرف على الانفعالات تؤدى إلى تحسين أداء الأفراد فى التفاوض بين الثقافات المختلفة كما تعمل على تقليل تحيز المفاوضين، ولقد وجد أنه يمكن تدريب الأفراد على التعرف على مشاعر الآخرين بشكل أكثر دقة وأن هذه الدقة المحسنة تؤدى إلى كفاءة انفعالية أعلى من جانب الأفراد وبالتالى تحسين أداء التفاوض بينهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة نستخلص عدة قراءات أهمها:

١. ندرة الدراسات التى تناولت تنظيم الانفعالات لطفل الروضة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية. وندرة الدراسات التى تناولت فنية حائط التفاوض وهى إحدى فنيات التفاوض التى تستخدم مع مرحلة الطفولة المبكرة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية والأجنبية.

٢. أكدت الدراسات أن طفل الروضة يستطيع استخدام استراتيجيات مختلفة لتنظيم الانفعالات. كما أكدت على أهمية تحسين وتدريب الأطفال على تنظيم انفعالاتهم حتى يكونوا أفرادا ناجحين فى المجتمع، وأكدت نتائج دراسة (بالكو ٢٠١٩) على إمكانية تقديم برنامج لتحسين تنظيم الانفعالات لطفل الروضة فى بيئة الروضة.

٣. اتفقت نتائج دراسة (نيفين مترى ٢٠١١؛ وأمانى عبدالمقصود ٢٠١٩، ونوم ٢٠٢٠) على أن طفل الروضة يستخدم أساليب مختلفة للتفاوض وأكثرها تظهر أثناء أوقات اللعب، ويمكن تحسين مهارات التفاوض باستخدام برامج تدخل فى بيئة الروضة.

٤. اتفقت دراسة (أرنوت ٢٠١٨؛ وبابا وهوكا ٢٠٢١، وهان وآخرين ٢٠٢١) على وجود علاقة ارتباطية بين تنظيم الانفعالات والتفاوض.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى على مقياس تنظيم الانفعالات.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental Studies ذات التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تم القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني بمدارس رواد الصديق بمدينة العاشر من رمضان، فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: تكونت عينة الدراسة الكلية من أربعين طفلا وطفلة من أطفال الروضة، مقسمين إلى مجموعتين بالتساوى إحداهما ضابطة عشرون طفلا وطفلة بواقع عشرة من الذكور وعشر من الإناث، والأخرى تجريبية عشرون طفل وطفلة بواقع عشرة من الذكور وعشر من الإناث.

٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٥ إلى ٦) سنوات، تكونت العينة من الذكور والإناث فى مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني، وقامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣. شروط اختيار العينة:

أ. مستوى الذكاء، حيث يكون مستوى الذكاء متوسط ما بين (٩٠- ١٠٩) باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لريفن.

ب. تجانس أفراد العينة من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك بتحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات الأطفال بالمدرسة، والمقابلات مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى للأطفال؛ حيث واجهتنا صعوبات فى تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لكل من (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، حيث اعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا فى الأمور الداخلية للأسرة، خاصة فى ظل الأحداث الجارية فى البلد، حيث يتم الاستدلال على المستوى الثقافى من خلال وظيفة الأب والأم، وعلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى من مكان السكن الخاص بهم.

ج. أن تكون مفردات العينة خالية من الإعاقات؛ حيث يؤثر هذا المتغير على النتائج.

د. أن تكون العينة من أسر طبيعية (أى يعيش الطفل تحت رعاية الأب والأم معا).

ه. أن تكون مفردات العينة خالية من الإعاقات، حيث يؤثر هذا المتغير على النتائج.

و. لم يتعرضوا لأى برنامج لتحسين تنظيم الانفعالات من قبل.

ز. ألا يكون لديهم أمراض صحية مزمنة من واقع الملفات الخاصة بهم.

٤. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير على نتائج الدراسة كالتالي:

أ. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء: لحساب التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر والذكاء تم حساب اختبار مان وتنى (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) متوسطا الرتب، ومجموعهما، وقيمتها (Z) و(U) ودلالتهما، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر والذكاء

العينة / المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن= ٢٠)		المجموعة التجريبية (ن= ٢٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٩,١٥	٣٨٣,٠٠	٢١,٨٥	٤٣٧,٠٠	١٧٣,٠٠	٠,٧٤٥	غير دالة
الذكاء	٢١,٤٥	٤٢٩,٠٠	١٩,٥٥	٣٩١,٠٠	١٨١,٠٠	٠,٥١٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر حيث كانت قيمة (U) ١٧٣,٠٠ وقيمة (Z) ٠,٧٤٥ وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى العمر. أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة الضاغطة والمجموعة التجريبية فى الذكاء مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى الذكاء؛ حيث كانت قيمة (U) ١٨١,٠٠، وقيمة (Z) ٠,٥١٦، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا، مما يؤكد على التجانس بين المجموعتين فى الذكاء.

ب. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنظيم الانفعالات: للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنظيم الانفعالات، وذلك بتطبيق مقياس تنظيم الانفعالات المصورة للأطفال وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (٢) التالي:

جدول (٢) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتها (U) و(Z) ودلالتهما. بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	الضابطة	٢٠	٢٠,٨٣	٤١٦,٥٠	١٩٣,٥٠	٠,١٧٨	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,١٨	٤٠٣,٥٠			
التوافق الانفعالي	الضابطة	٢٠	٢٢,٣٠	٤٤٦,٠٠	١٦٤,٠٠	٠,٩٨٥	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٨,٧٠	٣٧٤,٠٠			
إعادة التقييم المعرفي	الضابطة	٢٠	٢٠,٧٣	٤١٤,٥٠	١٩٥,٥٠	٠,١٢٣	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٢٨	٤٠٥,٥٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٠	٢١,٧٣	٤٣٤,٥٠	١٧٥,٥٠	٠,٦٦٨	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٩,٢٨	٣٨٥,٥٠			

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى لمقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال (إعداد الباحثة) حيث كانت قيمة (U) ١٩٣,٥ وقيمة (Z) ٠,١٧٨ للمكون الأول الوعى الانفعالي، فى حين كانت قيمة (U) ١٦٤,٠ وقيمة (Z) ٠,٩٨٥ للمكون الثانى التوافق الانفعالي، فى حين كانت قيمة (U) ١٩٥,٥ وكانت قيمة (Z) ٠,١٢٣ وذلك للمكون الثالث إعادة التقييم المعرفي، وكانت قيمة (U) ١٧٥,٥٠ وقيمة (Z) ٠,٦٦٨ للدرجة الكلية وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيا؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى القياس القبلى لتنظيم الانفعالات قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven للذكاء: هو أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التى أعدها عالم النفس الإنجليزى Raven لقياس الذكاء، قام عماد أحمد حسن ٢٠١٦ بتقنينه وتعديله على المجتمع المصري، يتكون من ٣٦ بندا موزعة على ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة، هى (أ)، (ب)، (أب) وتناسب المصفوفات الملونة الأعمار من (٥,٥- ٦٨,٤) سنة. بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس تم استخدام الصدق التلازمى مع اختبارات ذكاء أخرى كانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والصدق التنبؤى والصدق التكوينى حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٧، تم حساب التحليل العاملى لبنود المصفوفات حيث أظهر تشبعات المصفوفات بين (٠,٣٨، ٠,٥٢)، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥.
- مقياس تنظيم الانفعالات المصور لطفل الروضة: أعدت الباحثة المقياس (٢٠٢٠)؛ لاستخدامه فى قياس تنظيم الانفعالات لطفل الروضة من سن (٥ إلى ٦) سنوات؛ حيث يتكون المقياس من ٢٢ موقفا مصورا مصاغا باللغة العربية، لكل موقف ٣ استجابات مصورة، وعلى الطفل المفحوص اختيار استجابة واحدة فقط منها. يتكون تنظيم الانفعالات فى هذا المقياس من ثلاث مكونات: الوعى الانفعالى Emotional Awareness والتوافق الانفعالى Emotional Adjustment وإعادة التقييم المعرفى Cognitive Reappraisal، بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت داله عند قيمة ٠,٧٨٣ ومعامل ألفاكرونباخ وكانت داله عند قيمة ٠,٧٥٣، وتم استخدام الصدق التلازمى حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال ومقياس السلوك الاجتماعى الإيجابى (إعداد امانى عبدالمقصود، ٢٠١٣) حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- برنامج قائم على فنية حائط التفاوض لتحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال الروضة: (إعداد الباحثة): هدف تصميم البرنامج إلى تحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال (المجموعة التجريبية) من أطفال الروضة باستخدام فنية حائط التفاوض، تم تصميم البرنامج على مكونات مقياس تنظيم الانفعالات المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثة) وهى الوعى الانفعالي، والتوافق الانفعالي، وإعادة التقييم المعرفي، يتكون البرنامج من ٢٠ جلسة مقسمين إلى جلسة تمهيدية وجلسة ختامية و٦ جلسات لكل مكون من مكونات المقياس السابقة وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفنيات مختلفة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات تنظيم الانفعالات بعدد كاف منها، وتنوع الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج متكاملة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال من (٥ إلى ٦) سنوات.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والقياس القبلى لدرجة تنظيم الانفعالات لدى الأطفال.
٣. تطبيق مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهرا وثلاثة أسابيع فى الفترة من ١٥/ ٣/ ٢٠٢١ إلى ٢٦/ ٤/ ٢٠٢١ ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٠/ ٥/ ٢٠٢١.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم تطبيق مقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة (تطبيق بعدي)، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر، تم إعادة التطبيق لمقياس تنظيم الانفعالات المصور للأطفال مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته (تطبيق تتبعي).

الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، معامل ألفا كرونباخ، اختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z).

مناقشه وتفسير نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه المجموعة التجريبية". للتحقق من صحة فرض الدراسة وقامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتنى Mann- Whitney Test اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

جدول (٣) قيمة (U) ودلالة الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
الوعى الانفعالي	الضابطة	٢٠	١١,٩٣	٢٣٨,٥٠	٢٨,٥٠	٤,٦٨٣	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٩,٠٨	٥٨١,٥٠			
التوافق الانفعالي	الضابطة	٢٠	١١,٤٨	٢٢٩,٥٠	١٩,٥٠	٤,٩١٧	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٩,٥٣	٥٩٠,٥٠			
إعادة التقييم المعرفي	الضابطة	٢٠	١١,٤٥	٢٢٩,٠٠	١٩,٠٠	٤,٩٢٦	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٩,٥٥	٥٩١,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٤٢٢	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٣٠,٥٠	٦١٠,٠٠			

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس تنظيم الانفعالات، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٤,٦٨٣، ٥,٤٢٢) عند مستوى دلالة ٠,٠١. لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال الروضة عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين تنظيم الانفعالات ومكوناته، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنظيم الانفعالات المصور لأطفال الروضة بعد تطبيق إجراءات البرنامج، فقد تعرض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطة مختلفة بينما لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة مع الوضع فى الاعتبار أن إشارات قيمة (U) ١٧٥,٥ وقيمة (Z) ٠,٦٦٨ للدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعالات المصور (إعداد الباحثة) غير دالتين إحصائيا؛ مما أكد على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لتنظيم الانفعالات قبل تطبيق إجراءات البرنامج.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الدراسات السابقة، حيث اتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة لونستين (Lowenstein, 2009)، ودراسة (سعدية الشرقاوى ٢٠١٧) وأيضا دراسة كاو (Kao, 2018) ودراسة بالكو (Balko, 2019)، ودراسة والسكى وكارلسون (Waliski& Carlson, 2020) التى أشارت إلى أن الوعى الانفعالى والسلوكيات الإيجابية تزداد مع التدخل ويحتفظ بها الأطفال من خلال المتابعة. وقد يعزى نجاح البرنامج إلى استخدام فنية حائط التفاوض لتحسين تنظيم الانفعالات لدى الأطفال، ساهم تدريب الأطفال بشكل مستمر على استخدام هذه الفنية أثناء جلسات البرنامج إلى تحقيق الهدف الحقيقى وهو أنها تتيح للطفل فرصة للتفكير واتخاذ قرار تفاوضى إيجابي، فهى عملية عقلية وسيطة بين المثير والاستجابة، فى بداية الجلسات فى حالة حدوث أى صراع أثناء الجلسة كان يذهب أطراف الصراع إلى ركن التفاوض ولكن بتوجيه من الباحثة ومع مرور الوقت واستمرارية التدريب صار الأطفال يذهبون تلقائيا إلى ركن التفاوض واستخدام حائط التفاوض واختيار حل تفاوضى مناسب للطرفين. ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات أخرى بجانب فنية حائط التفاوض.

- الفرض الثاني: ينص على "وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس تنظيم الانفعالات فى اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعى الانفعالي	قبلي	٢٠	١٢,١٠	١,٨٩
	بعدي	٢٠	١٦,٠٠	١,٣٨
التوافق الانفعالي	قبلي	٢٠	١٦,٥٥	٢,٤٨
	بعدي	٢٠	٢١,٤٠	١,٦٠
إعادة التقييم المعرفي	قبلي	٢٠	١٥,٤٥	٢,٥٨
	بعدي	٢٠	٢٠,١٠	١,٧٧
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	٤٤,١٠	٣,٧١
	بعدي	٢٠	٥٧,٤٥	٢,٩٦

يتضح من بيانات الجدول (٤) وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات مما يدل على فاعلية البرنامج وتحسن عينة الدراسة.

جدول (٥) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٨	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				
التوافق الانفعالي	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٥	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				
إعادة التقييم المعرفي	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣١	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	قبلى/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٧	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	٢٠				

تشير نتائج الجدولين (٤) و(٥) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس تنظيم الانفعالات الدرجة الكلية والمكونات لصالح التطبيق البعدي؛ حيث تراوحت قيم (Z) بين (٣,٩٣١، ٣,٩٣٨) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يؤكد مدى فاعلية البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية.

وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة؛ نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة جونزاليس وفيسينتى (Gonzalez& Vicente, 2020)، ونتائج دراسة (أمانى عبدالصادق ٢٠١٩)، ودراسة (أميرة خليل ٢٠١٤)، ودراسة (نعيمة الرفاعى ٢٠١١) رغم اختلاف الفئة العمرية، أيضا أكدت دراسة هارينجتون وآخرين (Harrington et.al., 2020) على أهمية دور المعلمين بالمدرسة لتعزيز استخدام استراتيجيات لتحسين تنظيم الانفعالات لدى أطفال الروضة، فى وجود فروق بين القياسين القبلى (قبل التعرض للبرنامج) والقياس البعدى (بعد التعرض للبرنامج) للدرجة الكلية للأطفال على مقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابى للخبرات التى اكتسبها الأطفال (المجموعة التجريبية) خلال جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن التدريب الذى تلقاه الأطفال خلال جلسات البرنامج بما فيه من أنشطة تعتمد جلساته على استخدام أنشطة متعددة؛ منها استخدام أفلام الكارتون القصيرة لما لها من صدى إيجابى لقلوب وعقول الأطفال كما أنها تجذب انتباههم، واستخدام القصص حيث ينمو إحساس الطفل بالأحداث والشخصيات التى يعايشونها ويصبحون أكثر قدرة على التخيل والتصور وذلك من أساسيات التخيل الابتكارى بالإضافة إلى أن له تأثيرا على النمو الاجتماعى والنمو المعرفي، مثل: قصة (سلحفاة تاكو)، وقصة (صانع الكيك)، وغيرهما، ونشاط (اقرأ لطفلك) فقراءة الكتب تعتبر من أهم الأساليب التربوية التى تستخدم

مع طفل الروضة فهى طريقة لتكوين الاتجاهات السليمة وأسلوب يقفون به على حقيقة الحياة فيكتشفون مواطن الصواب والخطأ فى المجتمع، مثل قراءة كتاب (شعورى بالخوف) وكتاب (قلبى كالبيت)، واستخدام الألعاب التى تتيح للطفل مجالا لتدريب العقل على التفكير باستخدام الحواس وتساعد الطفل على التخلص من التوترات والانفعالات السلبية فهناك العديد من النظريات التى تدعم دور اللعب على أنه يؤدى وظيفة حيوية لإعداد الصغار لحياه الكبار كلعبة (الملاعق)، ولعبة (فرقة البالون)، ولعبة (الكراسى الانفعالية)، ولعبة (ساحرة الانفعالات)، واستخدام شخصية الجلسة؛ حيث يتم الاعتماد على شخصيات واقعية يحبها الأطفال ويتعامل معها ويتعلم من خبراتها الحياتية، والاستعانة بقصص حقيقية ملهمة مثل قصة (اللاعبة بيثانى هاملتون) العالمية التى تحدت خوفها، واستخدام التجارب العلمية حيث إن الطفل بطبيعته محب للاستكشاف والتجريب فى أفعاله ولهذا تأثير فى انتقال أثر التعلم وزيادة دافعية الطفل للتعلم، واستخدام الأعمال الفنية والمشروعات فهى تعمل على مبدأ النشاط بالعمل الممتع؛ حيث يستمتع الأطفال باستخدام خامات مختلفة لإنتاج عمل فنى جميل، مثل نشاط (ترمومتر الانفعالات) و(تحدى الخوف) و(إشارة المزاج السحري).

- الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من أطفال الروضة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات". للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون Signed Ranks Wilcoxon Test.

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعى الانفعالي	قبلي	٢٠	١٢,٢٠	٢,٣٣
	بعدي	٢٠	١٢,١٥	٢,٣٢
التوافق الانفعالي	قبلي	٢٠	١٧,٣٥	١,٧٣
	بعدي	٢٠	١٧,٤٠	١,٧٠
إعادة التقييم المعرفي	قبلي	٢٠	١٥,٥٠	٢,٠١
	بعدي	٢٠	١٥,٧٠	٢,٠٣
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	٤٥,٠٥	٢,٨٢
	بعدي	٢٠	٤٥,٢٥	٢,٨١

يتضح من بيانات الجدول (٦) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات.

جدول (٧) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	٢,٠٠٠	٢,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
التوافق الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٩				
		المجموع	٢٠				
إعادة التقييم المعرفي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٦٣٣	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٤	٣,١٣	١٢,٥٠		
		الرتب المتشابهة	١٥				
		المجموع	٢٠				

تشير نتائج الجدولين (٦) و(٧) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس تنظيم الانفعالات الدرجة الكلية والمكونات؛ حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٠٥٧٧، ١,٦٣٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وبتحليل هذه النتيجة نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة أميرة خليل (٢٠١٤) ونعيمة الرفاعى (٢٠١١) وسعدية الشرقاوى (٢٠١٧) وأمانى عبدالصادق (٢٠١٩) ومحمود جمعة (٢٠١٩) حيث تقاربت متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

ومن هنا تأتى أهمية دعم تحسين تنظيم انفعالات الأطفال فى مرحلة الروضة؛ حيث إنها مرحلة حاسمة فى حياه الطفل بسبب التطور السريع للمهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة أرسان (Ersan, 2020) ونتائج دراسة كايو (Keo, 2018) ونتائج دراسة لوسيا (Lossia, 2019). ومن هنا يعد تنظيم الانفعالات ER متغير ضرورى لتحقيق الارتقاء السوى للأطفال؛ يرجع ذلك إلى أن الجماعة الاجتماعية تتوقع من الطفل تعلم ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وبالتالى كلما تعلم الطفل تنظيم انفعالاته مبكرا ساعد ذلك على ارتقائه بصورة سوية، لذا فعلى الآباء والقائمين على تربية الطفل فى هذه المرحلة الاهتمام بالجانب الانفعالى للطفل؛ حيث إن اكتساب الطفل استراتيجيات تنظيم الانفعالات ومهارات التفاوض لا يساعد فقط فى التوافق الانفعالى والاجتماعي، بل يعتبر شرطا من شروط الصحة النفسية.

الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى على مقياس تنظيم الانفعالات". للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس تنظيم الانفعالات للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعى الانفعالي	بعدي	٢٠	١٦,٠٠	١,٣٨
	تتبعي	٢٠	١٥,٩٠	١,٣٣
التوافق الانفعالي	بعدي	٢٠	٢١,٤٠	١,٦٠
	تتبعي	٢٠	٢١,٢٥	١,٥٩
إعادة التقييم المعرفي	بعدي	٢٠	٢٠,١٠	١,٧٧
	تتبعي	٢٠	١٩,٩٥	١,٨٩
الدرجة الكلية	بعدي	٢٠	٥٧,٤٥	٢,٩٦
	تتبعي	٢٠	٥٦,٣٥	٢,٧٦

يتضح من بيانات الجدول (٨) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات.

جدول (٩) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تنظيم الانفعالات

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعى الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٨				
		المجموع	٢٠				
التوافق الانفعالي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
إعادة التقييم المعرفي	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٧				
		المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١,٤٦٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	١	٨,٠٠	٨,٠٠		
		الرتب المتشابهة	١٢				
		المجموع	٢٠				

أشارت نتائج الجدولين (٨) و(٩) إلى عدم وجود فرق دالة إحصائيا بين درجات التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس تنظيم الانفعالات الدرجة الكلية والمكونات،

حيث تراوحت قيم (Z) بين (١,٤١٤، ١,٧٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. مما يدل على تحقق صحة الفرض الرابع.

مما يعنى استمرارية أثر البرنامج وفاعليته بعد فتره من الزمن فى تحسين تنظيم الانفعالات لطفل الروضة، وهذه النتيجة تتفق مع رأى واطسون بأن السلوك الإنسانى يمكن تدريبه والتحكم فيه، وأنه يستطيع خلق الاستجابة التى يريدها عن طريق التدريب، وهذا ما حدث خلال جلسات البرنامج حيث تم تدريب الأطفال على استخدام فنية حائط التفاوض، وتدريبهم على فهم انفعالاتهم، وكيفية التعبير عنها، وتشجيعهم على التعبير عن انفعالاتهم اليومية، والاستماع الجيد لهم، واستخدام فنيات التعزيز، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة والسكى وكارلسون (Waliski& Carlson, 2020) التى أشارت إلى أن الوعى الانفعالى والسلوكيات الإيجابية تزداد مع التدخل ويحتفظ بها الأطفال من خلال المتابعة.

وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة (نعيمة الرفاعي، ٢٠١١) ودراسة (محمود جمعة، ٢٠١٩) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدى والقياس التتبعي. تبدو هذه النتيجة منطقية فى ضوء الحرص الدائم على تعزيز سلوكيات الأطفال الإيجابية وتفاعلهم فى أنشطة البرنامج، مع التأكيد على الخبرات والمهام بأكثر من نشاط حتى يتناسب مع الفروق الفردية بين أفراد العينة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج توصى الباحثة بالتالى:

١. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التى تتناول العلاقة بين تفاوض أطفال الروضة وتنظيم انفعالاتهم لسد الفجوة فى الدراسات العربية حول هذا المفهوم.
٢. عقد ورش عمل تدريبية لتوعية الوالدين بكيفية تطبيق فنية حائط التفاوض مع أطفالهم فى المنزل.
٣. عقد ندوات من خلال المتخصصين فى مجال الإرشاد النفسى بالمدارس؛ لتوعية للقائمين على رعاية الطفل من المعلمين والآباء عن الوعى الانفعالى واستراتيجيات تنظيم الانفعالات الفعالة وأهميتها حتى يكونوا قدوة إيجابية لأطفالهم، وتوضيح الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع عند القصور فيها.

بحوث مقترحة:

يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض الدراسات كما يلي:

١. العلاقة بين تنظيم الانفعالات والدافعية المعرفية لدى عينة من أطفال الروضة فى صعيد مصر والحضر.
٢. الوعى الوالدى وانعكاسه على تنظيم انفعالات الأبناء لدى عينة من أطفال الروضة فى المدارس الحكومية والمدارس الدولية.
٣. أثر تدخل الأجداد فى تنشئة الطفل أثناء غياب أحد الوالدين على مستوى تنظيمهم للانفعالات لدى عينة من أطفال الروضة.

المراجع:

١. أمانى عبدالصادق (٢٠١٩). برنامج لتنمية مهارتى التفاوض (التواصل والاقتناع) لدى طفل الروضة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ٦(٢٠)، ٢٣٩- ٢٥٨.

٢. أمانى عبدالمقصود (٢٠١٣). **مقياس السلوك الاجتماعى الايجابى للأطفال**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣. أميرة خليل (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبى لإدارة الانفعالات فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤. سعدية الشرقاوى (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على طريقة المشروع فى تنمية مهارات التفاوض لدى طفل الروضة. **مجلة كلية رياض أطفال جامعة بورسعيد**، ١٦(١١)، ٤٨٧- ٥١٢.

٥. سكوت براون (٢٠٠٧). **التفاوض مع الأطفال**. ترجمة: نبيلة جوهر وبكرى النحاس سوريا: دار الثقافة للجميع.

٦. محمود جمعة (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الموسيقى فى تحسين التوافق لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**. ٣(٩)، ١٨٥- ٢٣٠.

٧. نعيمة الرفاعى (٢٠١١). فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على انعكاس الذات فى تنظيم الانفعالات وخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات الجامعة. **المؤتمر السنوى السادس عشر للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ١١(٦)، ٧٩- ١٥٢.

٨. نيفين مترى (٢٠١١). أساليب التفاوض لدى أطفال ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

9. Ari, M.& Yaban, E. (2016). Social behavior in preschool children: The role of temperament and emotion regulation. **Hacettepe Egitim Dergisi**, Scopus, 31(1), 125- 141.

10. Arnott, L. (2018). Children's negotiation tactics and socio- emotional self- regulation in child- led play experiences: the influence of the preschool pedagogic culture. **Early Child Development and Care**, 188(7), 951- 965.

11. Balko, A. (2019). Effects of a Brief Emotion Regulation Program on Kindergarten Students' Inhibitory Control. **PhD**. **Thesis**, Widener University, Clinical Psychology department, United States- Pennsylvania.

12. Dennis, T.& Kelemen, D. (2009). Preschool children's views on emotion regulation: Functional associations and implications for social- emotional adjustment. **International Journal of Behavioral Development**, 33(3), 243- 252.

13. Ersan, C. (2020). Physical aggression, relational aggression and anger in preschool children: The mediating role of emotion regulation. **Journal of General Psychology**, 147(1), 18- 42.

14. González, M.& Vicente, M. (2020). Verbalization of emotions in pre-school education. Evaluation of an emotional awareness program. **Estudios Sobre Educacion**, 38(18), 279- 302.

15. Han, D., Park, H.& Rhee, S. (2021). **The Role of Regulatory Focus and Emotion Recognition Bias in Cross- Cultural Negotiation**. Basel. 13(5), 1- 20.

16. Harrington, E., Trevino, S., Lopez, S.& Giuliani, N. (2020). Emotion regulation in early childhood: Implications for socioemotional and academic components of school readiness. **Emotion** (Washington, D.C.), 20(1), 48- 53.

17. Kao, K. (2018). Emergent Emotion Regulation: Identifying Early Sociocontextual and Physiological Correlates in Preschool Children. Theses **PhD Thesis**. Boston University. Department Psychological& Brain Sciences, U.S.A.

18. Lossia, A., (2019). Stakeholder Feedback on a Novel Emotion Regulation Intervention for Preschool- Age Children with Disruptive Behavior Problems: A Thematic Analysis. **PhD Thesis**, Institute of Technology, Psychology Department, United States, Illinois.

19. Lowenstein, A., (2009). Fostering the socio- emotional adjustment of low- income children: The effects of universal pre- kindergarten and

Head Start in Oklahoma. **PhD**. **Thesis**, psychology department, Georgetown university, United States, Columbia.

20. Nome, D. (2020). Toddlers as ignorant citizens: An explorative study of conflicts and negotiations involving toys in kindergarten. **Contemporary Issues in Early Childhood, Scopus**, 32(14), 385- 410.
21. Pappa, S.& Hökkä, P. (2021). Emotion Regulation and Identity Negotiation: A Short Story Analysis of Finnish Language Teachers' Emotional Experiences Teaching Pupils of Immigrant Background. **Teacher Educator**, 56(1), 61- 82.
22. Waliski, A.& Carlson, L. (2008). Group work with preschool children: Effect on emotional awareness and behavior. **Journal for Specialists in Group Work**, 33(1), 3-21.